جامعة الانبار

مركز الدراسات الاستراتيجية

المدينة العربية الإسلامية وخصائصها

أ.م.د. مهند حمد أحمد الكربولي

استاذ مساعد التاريخ الاسلامي وتحقيق المخطوطات والتراث

1440هـ **2019 م**

متحويات البحث

المبحث الأول :

المدينة العربية الإسلامية وخصائصها :

أولا : المدينة لغة واصطلاحاً :-

ثانياً : كيف نشأت المدينة الإسلامية : -

المبحث الثاني : -

أولا : - دوافع إنشاء المدن الإسلامية : -

1- العامل الحربي .

2- العامل السياسي .

3- العامل التجاري .

ثانياً :- أصناف المدن في الإسلام :

1- الأمصار

2- القصبات

3- المدن

4- القرى

المبحث الثالث:- خصائص المدينة الإسلامية :_ وهي

ان من خصائص المدينة العربية الإسلامية هو اختيار وتحديد امور ثلاثة وهي :

أولا : - اختيار الموقع :-

ثانياً : - اختيار الموضع : -

ثالثاً : - حجم المدينة : -

المبحث الرابع : - توابع المدينة الإسلامية : - وهي :-

1 – المباني والشوارع :-

2– الأسوار القلاع

3- المسجد :-

4- الخانقاة :-

5 – دار الإمارة (قصر الإمارة)

6- السوق :_

7- الحمامات العامة :-

المبحث الخامس :-

تخطيط المدينة الإسلامية :-

المبحث السادس :-

كيف للمدينة الإسلامية ان تواجه مشكلاتها :-

المقدمة

قيل انه لا يوجد هناك تعريف تم الاتفاق عليه للمدينة الإسلامية، فبعض المستشرقين يحددون عناصر معمارية معينة،ووصف المدينة الإسلامية ويقولون أن المدن الإسلامية أخذت عناصرها وسبل تخطيطها من المدن الاغريقية والرومانية والساسانية .

وهنا لا بد ان نتطلع الى الحقيقة ، وان من المهم لدى كل مسلم ان يتطلع إلى تاريخ أجدادنا العظام وبشكل خاص منذُ الأيام الأول لقيام الدولة العربية الإسلامية في والتي سميت فيما بعد بالمدينة المنورة .

وبما ان المدينة الإسلامية كانت تحت تعاليم الإسلام السمحاء ، ولنا أهم مصدرين يجب الاقتداء بهما لجميع المسلمين (القرآن الكريم – والسنة النبوية) ،وليس لأحد حق ان يضيف على المدينة الإسلامية سوى التعاليم الإسلامية في بداية الامر ، وبعد ان تطورت الحياة بتطور الزمن فقد أصبح هناك مبدأ الإفتاء من لدن الفقهاء المسلمين الذين طوروا لنا المفهوم بما لا يتعارض مع تعاليم الدين الإسلامي .

وقد تم تقسيم بحثي هذا الى ما يلي :ـ

المبحث الأول : المدينة العربية الإسلامية وخصائصها : ـ

أولا : المدينة لغة واصطلاحاً :ـ

ثانياً : كيف نشأت المدينة الإسلامية : ـ

المبحث الثاني : وهما ـ أولا : – دوافع إنشاء المدن الإسلامية وهي : ـ

4– العامل الحربي . 2– العامل السياسي . 3– العامل التجاري .

ثانياً :– أصناف المدن في الإسلام :

5– الأمصار . 2–القصبات . 3– المدن . 4– القرى .

المبحث الثالث:– خصائص المدينة الإسلامية :ـ وهي

ان من خصائص المدينة العربية الإسلامية هو اختيار وتحديد امور ثلاثة وهي :

أولا : –اختيار الموقع :–ثانياً :–اختيار الموضع :– ثالثاً :– حجم المدينة : –

المبحث الرابع : – توابع المدينة الإسلامية : – وهي :–

1 – المباني والشوارع :–2– الأسوار القلاع :ـ 3– المسجد :– 4– الخانقاة :– 5 – دار الإمارة (قصر الإمارة) :ـ 6– السوق:ـ 7– الحمامات العامة :–

المبحث الخامس :– تخطيط المدينة الإسلامية :–

المبحث السادس :– كيف للمدينة الإسلامية ان تواجه مشكلاتها :–

المبحث الأول :

المدينة العربية الإسلامية وخصائصها :

أولا : المدينة لغة واصطلاحاً :–

المدينة لغة :- مَدَنَ : أقامَ فِعْلٌ مُماتٌ ومنه : المدينَةُ لِلْحِصْنِ يُبْنَى في أُصْطُمَّةِ أَرْضٍ : مَدائِنُ ومُدُنٌ ومُدْنٌ .ومَدَنَ : أتاها .والمدينةُ : الأَمَةُ وسِتَّةَ عَشَرَ بَلَداً . ومَدَّنَ المَدَائِنَ تَمْديناً : مَصَّرَها .ومَدْيَنُ : قَرْيَةُ شُعَيْب عليه السلامُ والنِّسْبَةُ إلى مَدينَةِ النبيّ : مَدَنِيٌّ وإلى مَدينَةِ المَنْصورِ وأَصْفَهانَ وغَيْرِهما : مَدِينيٌّ أوِ الإِنْسانُ : مَدَنِيٌّ والطَّائِرُ ونَحْوُه : مَدِينيٌّ . وأَنا ابنُ مَدِينَتِها : ابنُ بَجْدَتِها . والمَدَائِنُ : مَدينَةُ كِسْرَى قُرْبَ بَغْدادَ سُمِّيَتْ لِكِبَرِها . والمَدانُ كَسَحابٍ : صَنَمٌ . وكأَمِيرٍ : الأَسَدُ . والمِيْدانُ . وتَمَدْيَنَ : تَنَعَّمَ [1] .

ويقول ايضا : ان المدينة (هي الحصن يبنى في ا أُصْطُمَّةِ من أرْضٍ وكل أرض يبنى عليها حصن في اصطمتها فهي مدينة) ، والاصطمة هي معظم الشيء وتمامه [2] ، وقيل ان المدينة تعادل الأمة [3] .

المدينة اصطلاحاً :- هي كل مستوطنة يوجد فيها منبر وهذا يعني وجود المنبر انه مرتبط بالمسجد ،وعندما يذكر المنبر تعني المدينة مثلما قيل انه كان في فلسطين عشرين منبرا وذلك يعني ان فلسطين كانت تضم عشرين مدينة[4].

ثانياً : كيف نشأت المدينة الإسلامية : -

قيل ان كلمة مدينة ترجع الى كلمة دين في الأصل ، وقليل إنها ذات أصل سامي ، وقيل ان المدينة تعني القانون عند الاكديين والأشوريين ، وان كلمة الديان تعني القاضي أو القضاء في اللغة الآرامية والعبرية [5].

---

[1] ابن منظور : أبو الفضل مُحَمَّد بن مكرم بن على جمال الدين الأنصاري الافريقى المصرى،(ت 711 هـ)، لسان العرب ،لا ط ، نشر أدب (الحوزة قم – ايران 1405 هـ 1363م)،ج8ص299؛الفيروزآبادي:أبو طاهر مُحَمَّد بن يعقوب بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن عمر مجد الدين الشيرازي(ت817هـ)،القاموس المحيط،لا تح،لا مط،دار الفكر،(بيروت_1983م)،صج1ص1592.

[2] ابن منظور ، لسان العرب ، ج17ص289 .

[3] الفيروز ابادي ، القاموس المحيط ، ج4ص195 .

[4] الاصطخري : إبراهيم بن مُحَمَّد الفارسي الكرخي، أبو إسحاق(ت346هـ)،مسالك الممالك ،ط2،نشر ديجويه من منشورات مكتبة الصدر،(طهران– 1972م)،ص100 .

ولقد بدأت حياة المسلمين من الصحراء في تأسيس أول مدينة إسلامية وإعلان الدولة فيها ، وبمرور الوقت استطاع المسلمون انشاء مدن مثل البصرة التي مصرها الصحابي عتبة بن غزوان رضي الله عنه سنة 16 هجرية ،وبعدها بنيت الكوفة سنة 17 هجرية ، والفسطاط بناها عمرو بن العاص رضي الله عنه سنة 18 هجرية ، وبغداد بناها الخليفة أبو جعفر المنصور سنة 145هجرية ، وغيرها كثير في الشرق والغرب الإسلامي مثل (شيراز ودمشق وحلب والقيروان وتونس والقاهرة والمهدية والجزائر وتلمسان وقرطبة وسرقوسة وسلجماسة وتمبوكتو) ، وحتى دخول المسلمين في جميع البلدان فقد طورا المدن الرومانية ووسعوها وأضافوا لها مدن أخرى بجوارها ، واختاروا مواقع أفضل وأسهل في كل مدينة بنيت ،إذا كان لها أساس داعم لكل مقتضيات الحياة الإنسانية الإسلامية [6].

المبحث الثاني : –

أولا : – دوافع إنشاء المدن الإسلامية : –

نعم إذا أردنا ان نقول ان المسلمين بفضل من الله عزوجل وحفظهُ استطاعوا ان يؤسسوا دولة عظيمة مترامية الأشكال، وفيها كثير من القبائل في صحراء الجزيرة العربية التي كانت في السابق متناحرة ينخرها العداء والبغضاء، بالإضافة إلى وجود القيم العظيمة للعرب، والتي حافظ عليها الإسلام وما طاب له ان يلغيها بل انه اقر بها وجعلها من مبادئ الإيمان في الإسلام ، وهذا ما أغاض الغرب الذي بدأ يتقول بالأقاويل يعتقدون أنهم يستطيعون ضرب الإسلام وجعل الإنسان المسلم يتخلى عنه بمحص إرادته ، ولن يحدث هذا ابدأ ان شاء الله ، لان الله عزوجل قال في محكم كتابه الكريم : ((ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطان يكونُ له قرينا)) [7] .

---

[5] الموسوي: مصطفى ، العوامل التاريخية لنشأة وتطور المدن العربية الإسلامية ، لاط،دار الرشيد ،(لامك– 1982م)،ص355 .س

[6] حمدان : جمال ، جغرافية المدن ، ط1 ،لا مط ،(القاهرة– لات)،ص111 .

[7] الاية 36 من سورة الزخرف ، ص 492 .

ويمكن القول ان الدوافع وراء إنشاء المدن الإسلامية هي :-

5- العامل الحربي .

6- العامل السياسي .

7- العامل التجاري .

1- العامل الحربي : - أما العامل الحربي فنعني به الضرورة التي توجب بنائها من اجل نشر الدين الإسلامي في أنحاء العالم ، وأيضا لتعرضه إلى هجمات أرادت واستهدفت الدين الإسلامي ، فكان من أهم الضرورات التي أوجبت فكرة استحداث المدينة التي كانت كمراكز عسكرية لاستقرار ولانطلاق الجيوش الإسلامية، وذلك لفتح البلاد في كل مكان ونشر الدين الإسلامي الذي أمر الله بنشره ،ومثال على ذلك ما أمر به الخليفة الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه قواد الجيوش في اختطاط بعض المعسكرات من اجل ان تكون مأوى للجند العربي وعوائلهم ومثال ذلك ما قام به القائد عتبة بن غزوان سنة 16هجرية في اختطاط مدينة البصرة [8] .

2-العامل السياسي :- فلقد كان ازدهار المدن الإسلامية مرتبط بكل أسرة حاكمة يؤيدها كثير من الناس فلذلك تعتزم في بناء مدينة لصبح عاصمة للخلافة الإسلامية فعلى سبيل المثال فقد نقل سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه وذلك لوجود مؤيديه وكثرتهم في مدينة الكوفة [9]، وأيضا كان لسيدنا معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه مؤيدين وأتباع كثيرين في مدينة الشام فلذلك نرى ان دمشق تأخذ مكانتها عند أتباعها وضلت ما يقارب الخمس وعشرين سنة [10] ،وأيضا كانت مدينة الفسطاط وانتقلت بعدها إلى العسكر في العصر العباسي ثم القطائع في عهد الطولونيين وثم إلى مدينة القاهرة في عهد الفاطميين ، وأيضا تجمع أتباع الخليفة العباسي

---

[8] الرفاعي :أنور،الإسلام في حضارته ونظمه،لا ط،دار الفكر،(بيروت– 1973م)،ص345.

[9] الرفاعي ،الإسلام في حضارته ونظمه ، ص346 .

[10] حسن : علي إبراهيم ،التاريخ الإسلامي العام،لاط،مكتبة النهضة المصرية،(القاهرة –1972م)،ص272.

المعتصم من الأتراك بشكل خاص في مدينة سامراء ،وكذلك كانت كثير من المدن تسمى على اسم الخليفة أو القائد المسلم الذي ينشاها مثل الموفقية التي أسسها الخليفة الموفق ،وكذلك المهدية والمستنصرية والمتوكلية وغيرها [11].

3-العامل التجاري : - وهذا العامل من أهم العوامل التي ساعدت في ازدهار المدن العربية الإسلامية وإنشائها ، فكانت الطرق التجارية التي تمر عبر البلاد العربية له إسهام كبير لأنه كانت يعتبر طريق رئيس ومهم لنقل البضائع عبر بلاد الشرق والغرب والتي كانت تملك حضارات قديمة ، فكانوا يأتون إلى مكة المكرمة في مواسم عقد الأسواق التجارية والأدبية والثقافية والعلمية ، بالإضافة إلى ذلك مواسم الحج قبل الإسلام ، فكانت الطرق أمنة محمية من لدن القبائل العربية الموجودة على تلك الطرق ، والاتفاق الحاصل بينها في عقد معاهدات تحالف بينها لذلك الأمر ، وعندما جاء الإسلام أصبح من ضرورات الحياة والعيش الرغيد ، في توثيق تلك الصلات بين القبائل والحفاظ عليها ، براً وبحرا في تحصين الموانئ وتأمين لما يحتاجه التجار من إمدادات وتأمين استمرار تلك المدن ومراكز لتجمع التجار من أقصى البلاد فكانت بذلك مزدهرة ، ولذلك أصبح الصيت العربي ذائعاً في أرجاء المغرب واسبانيا والصين والهند والسند وأفريقيا وغيرها [12] ، حيث ازدهرت المدن البحرية مثال ذلك (هرمز وسيراف وقيس ، والأبله) فساعدت بذلك على إزهار المدن الأخرى مثل البصرة وبغداد ودمشق ، وقيل ان مدينة دمشق وحلب كانت تستقبل خمس عشرة ألف جمل محمل بالبضائع ترحل من الشرق إلى الغرب ولتعود إلى الشرق محملة بالبضائع أيضا [13] .

---

[11] الرفاعي ، الإسلام في حضارته ونظمه ،ص360 ؛ حمدان ، جغرافية المدن ، ص109.

[12] حمدان : دراسات في العالم العربي ،لاط ، لامط ، (القاهرة –1958م)،ص18 ؛ زكي : نعيم ،طرق التجارة الدولية ووسطها ، لاط، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، (القاهرة– 1973م)،ص143.

[13] زكي، طرق التجارة الدولية ومحطاتها ، ص148 – 150 ،187 .

ثانياً :- أصناف المدن في الإسلام :

فقد صنفت المدن الإسلامية إلى أربعة أصناف حسب ما يناط بكل مدينة من وظيفة ودور سياسي تلعبه وهي ما يالي :-

6- **الأمصار : - وهي البلاد التي يوجد فيها مقر للسلطان ، وتجمع فيها دواوين الخلافة ،وتقام فيها الحدود ، وتضاف إليها مدن الأقاليم مثال ذلك (دمشق والقيروان وشيراز) .**

7- **القصبات :- وهي عواصم الأقاليم وقيل مقامها من الأمصار مقام الحجاب من الملوك .**

8- **المدن:_ وهي ما يلي القصبة في الأقاليم أو الكور مفردها (كورة)، ومقامها مقام الجند ، أي ان الكورة والمخلاف اقل اتساعاً من الأقاليم ،والمخلاف هو مرادف للكورة وكان يستخدم في اليمن [14] ، ومثال ذلك مخلاف زبيد ومخلاف همدان ومخلاف نجران ومخلاف صنعاء [15] ، والرستاق والطسوج تدل على أجزاء من الكور وتدل على موضع فيه مزارع وقرى [16] .**

9- **القرى:وهي تلحق في المدن ، ويكون مقامها مقام الرجالة من الجند[17].**

المبحث الثالث:- خصائص المدينة الإسلامية :_ وهي

ان من خصائص المدينة العربية الإسلامية هو اختيار وتحديد امور ثلاثة وهي :

أولا : - اختيار الموقع :-

---

[14] ياقوت الحموي:شهاب الدين ابي عبد الله بن عبد الله الرومي،(ت626هجرية) ،معجم البلدان ،لا تح ،لاط ،دار صادر،(بيروت_1979ميلادية)،ج1ص27، وص33 ،وص38.

[15] المسعودي : ابو الحسن علي بن الحسين بن علي ،(ت346هـ)،مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تح سعيد محمد اللحام، ط1 ، دار الفكر للطباعة ، (لبنان. 2000)، ج2ص88 .

[16] المقدسي : البشاري محمد بن أحمد ، (ت 390 هجرية)، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ،ط 2،طبع بريل، ليدن (لامك -1906م)،ص47.

[17] المقدسي ، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ،ص47 .

وهنا لا بد من الإشارة إلى انه كيف كان اختيار الموقع الذي يراد إنشاء المدن الإسلامية عليها فقد اختلفوا عن ممن سبقهم من الأمم التي كانت تضع معاير لاختيار الموقع الذي تنشأ عليها المدن ، حيث انه توجب في اختيار المدن الإسلامية ان لا يفصل بينها وبن دولة الخلافة الإسلامية فاصل مائي .

والمسلمون لم يتخذوا من عواصم البلاد المفتوحة عاصمة للخلافة الإسلامية ، ولكنهم بنو المدن الجديدة ومثال على ذلك فلم يتخذ المسلمون من المدائن عاصمة الفرس القديمة مقراً لدولة الإسلام ولكنهم شرعوا في بناء (مدينة البصرة سنة 16 هجرية) ، فكانت وكان هذا في خلافة سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعد انتصار المسلمون في معركة القادسية سنة 15 هجرية ، حيث ان مدينة البصرة لا يفصلها عن مقر الخلافة الإسلامية فاصل مائي ، وربما أراد ان يمد الجيش الإسلامي بالمساعدات في وقت الحاجة [18] .

وكان من واجبات اختيار الموقع للمدينة الإسلامية هو ان تكون قريبة من مصدر مائي لاستزادة الناس الذين سوف يشكلون سكان المدينة الإسلامية ، وذلك لان الماء هو أهم مقومات العيش للإنسان .

وأيضا من واجبات اختيار الموقع للمدينة الإسلامية هو ان تكون متوسطة لتخطيط المدينة الإسلامية أي في قلب المدينة .

مثال ذلك مدينة الفسطاط أنشأها المسلمون على ضفاف نهر النيل ، وبذلك حلت محل الإسكندرية العاصمة الرومانية في السابق قبل دخول المسلمين إلى تلك المناطق [19].

وفي تونس انتقلت من قرطاجة إلى القيروان التي بناها (القائد عقبة بن بنافع سنة 50 هجرية)حيث ان اختيار موقع مدينة القيروان كان في الصحراء وذلك لان المسلمون أرادوا ان يتخلصوا من ضربات الأسطول الروماني

---

[18] حسن ،التاريخ الإسلامي ، ص238 .

[19] الرفاعي ، الإسلام في حضارته ونظمه ،ص358 .

وأعـوانهم الفرنجة،وبـذلك الاختيـار اسـتطاعوا الحفـاظ علـى جيشـهم وقـوتهم ومدينتهم فيما بعد [20]

ثانياً : - اختيار الموضع : -

ان ممـا يسـاعد علـى تحقيـق العامـل الحربـي الـذي كـان فـي بدايـة الـدعوة الإسلامية لنشرها في جميع البقاع هو توافر كثير من الأمور ومنها ما يلي :-

1- ان تكون في مأمن من هجمات العدو .
2- وجودها من مناطق تصلح لالتجأ إليها في وقت الخطر .
3- ان يتمكن الجيش الإسلامي من قطع الطريق عن جيش العدو وخاصة عن طريق النهر .
4- ان تكثر فيها الأحجار للبناء وسهلة النقل لبناء المدينة الإسلامية .
5- ارتفاع الأرض التي يقام عليها المدينة للحفاظ عليها من الفيضانات المحتمل وقوعها في أي وقت .
6- وقوع المدينة بقرب الأراضي الصالحة للزراعة وذلك لتأمين قوت الشعب وقوت دار الخلافة وملحقاتها .

وكـان المسـلمون دائمـا فـي حيطـة وحـذر ، فقـد انتقـل المسـلمون مـن مدينـة البصرة إلـى مدينـة الكوفـة التـي بنيـت بعـد البصرة بسـنة واحـده وذلـك لأنهـم اكتشفوا ان البصرة قريبة من المخاطر التـي تحيط بهـا مـن المستنقعات المائيـة .وهذا يدلنا على اهتمام المسلمون في كيفية اختيار مواطنهم التي يسكنوها .

فكـان هنـاك مـن بـين المسـلمين مـن يختـار المواضـع الرائقـة لعـيش المسـلمين ولتكون عاصمة للخلافة الإسلامية بدون منازع لها في عصرها ، مثال ذلك مدينـة بغداد سنة 145 فقد أرسل رجال يثق بهم لاختيار مكان إنشاء مدينـة بغداد ، وقيل ان اختيار بغداد هو نفس اختيار الكوفة بتصميم المدينة ومميزاتها .

وقيل ان الخليفة أبو جعفر المنصور أرسل عدة رجال يثق بهم من اجل ان يختاروا له مكان يصلح ليكون عاصمة لخلافته ، فأشروا عليه بموضع كان قريباً

[20] الرفاعي ، الإسلام في حضارته ونظمه ،ص358

من من نارما [21] إلى الجهة الشرقية من نهر دجلة وذهب الخليفة أبو جعفر المنصور إلى ذلك الموضع فأقام به يوما وليلة في فصل الصيف فأعجب به الخليفة [22] ، لكنة لم يتخذه موضع لبناء المدينة .

ثالثاً : – حجم المدينة : –

ان موضوع حجم المدينة الإسلامية وما امكانتياتها في احتواء اكبر عدد ممكن من السكان المسلمين ، وربما غير المسلمين .

فقيل ان مدينة برقة فانها مدينة وسطة ليست بكبيرة وحواليها كورة عامرة كبيرة، وهي في مستو من الأرض خصبة، ويطيف بها من كل جانب بادية يسكنها طوائف من البربر، وقد كان يخرج إليها عامل من مصر، إلى أن ظهر المهدي عبيد الله المستولي على المغرب، فاستولى عليها وأزال عمال مصر ... الخ [23] .

وقيل وأما المهدية فإنها مدينة صغيرة استحدثها عبيد الله المستولي على المغرب، وسماها بهذا الاسم، وهي على البحر، وعبيد الله تحول إليها من القيروان، وهي من القيروان على يومين. وقيل وتونس مدينة كبيرة خصبة واسعة المياه والزروع، وهي أول عدوة الأندلس، يعبر منها ولا يعبر من دونها، إلا من المدن التي تلي المغرب، لأنها أول مدينة تحاذي الأندلس، وما دونها محاذ لبلاد الإفرنجة .

وقيل وطبرقة مدينة صغيرة وبية بها عقارب قاتلة نحو عقارب عسكر مكرم، وبها في البحر معدن المرجان، وليس يعرض في الأرض معدن للمرجان إلا بها، وقيل وأما تنس فهي مدينة كبيرة، وهي عدوة إلى الأندلس أيضا، إلا أنها وبية [24].

وجزيرة بني مزغنا مدينة عامرة، يحف بها طوائف من البربر، وهي من الخصب والسعة على غاية ما تكون المدن .

---

[21] موقع بين الموصل وتكريت ،ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،ج1ص320.

[22] الطبري : ابو جعفر محمد بن جرير ،(ت310هـ)، تاريخ الرسل والملوك ،طبعة بريل ليدن ،(لامك–1879–1898)،(18 مجلد نقلا من الانترنيت) ،ج9ص238–239 .

[23] الاصطخري ، المسالك والممالك ، ج1ص16 .

[24] الاصطخري ، المسالك والممالك ، ج1ص16 –17 .

وقيل وناكور على شط البحر مدينة كبيرة يعبر منها أيضا إلى بجانة ، وهي مدينة حصينة خصبة ، وهي بحذاء جزيرة جبل طارق، وبينها وبين الجزيرة المذكورة عرض البحر أثنى عشر فرسخا.

وقيل وأزيلة مدينة كبيرة على شط البحر المحيط، وهي خصبة كثيرة الخير، وهي أقصى المعابر إلى الأندلس .

وقيل والسوس الأقصى اسم المدينة إلا أنها كورة عظيمة، ذات مدن وقرى وسعة وخصب، ويحتف بها طوائف من البربر .

وقيل وأما البصرة وأزيلة فهما من إقليم طنجة، وطنجة هي كورة عظيمة، تحيط بمدن وقرى وبواد للبربر كثيرة، ومدينتها العظمى التي هي القصبة تسمى فاس، وهي المدينة التي بها يحيى الفاطمي، ولم يفتحها عبيد الله الخارج بالمغرب إلى حين تصنيف هذا الكتاب .

وقيل وأما ناكور وجزيرة بني مزغنا في مدن وقرى كثيرة فقريبة من تاهرت الأعلى.

ومدينة كورة تاهرت اسمها تاهرت، وهي مدينة كبيرة خصبة واسعة البرية والزروع والمياه، وبها الأباضية وهم الغالبون عليها.

وقيل وسجلماسة مدينة وسطة من حد تاهرت، إلا أنها منقطعة لا يسلك إليها إلا في القفار والرمال، وهي قريبة من معدن الذهب، بينها وبين أرض السودان وأرض زويلة، ويقال إنه لا يعرف معدن للذهب أوسع ذهبا ولا أصفى منه، إلا أن المسلك إليه صعب، والاستعداد شاق جدا، وهي من مملكة عبيد الله، ويقال أن كورة تاهرت بأسرها من أفريقية، إلا أنها مفردة بالاسم والعمل في الدواوين.

وقيل وسطيف مدينة كبيرة بين تاهرت وبين القيروان، وهي حصينة ولها كورة تشمل على قرى كثيرة وعمارة متصلة، وسكانها قبيلة من البربر، بهم ظهر عبيد الله، وكان أبو عبد الله المحتسب الداعي إلى عبيد الله مقيما بينهم، حتى تمهد أمره بهم .

وقيل والقيروان هي أجل مدينة بأرض المغرب، خلا قرطبة بالأندلس فإنها أعظم منها، وهي المدينة التي كان يقيم بها ولاة المغرب، وبها كان مقام الأغلب

وبنيه إلى أن أزال ملكهم أبو عبد الله المحتسب، وخارج القيروان أبنية كانت معسكر آل الأغلب ومقامهم بها كان، وتسمى الرقادة، إلى أن استحدث عبيد الله المهدية على شط البحر، فأقام به وانتقل عن رقادة .

وقيل وزويلة فإنها من حد المغرب، وهي مدينة وسطة لها كورة عريضة، وهي متاخمة لأرض السودان .

وقيل وبلدان السودان بلدان عريضة إلا أنها قفرة قشفة جدا، ولهم في جبال لهم عامة ما يكون في بلاد الإسلام من الفواكه، إلا أنهم لا يطعمونه، ولهم أطعمة يتغذون بها من فواكه ونبات، وغير ذلك مما لا يعرف في بلدان الإسلام، والخدم السود الذين يباعون في بلدان الإسلام منهم، وليس لهم بنوبة ولا بزنج ولا بحبشة ولا من البجة، إلا أنهم جنس على حدة أشد سوادا من الجميع وأصفى.

ويقال إنه ليس في أقاليم السودان من الحبشة والنوبة والبجة وغيرهم إقليم أوسع منه، ويمتدون إلى قرب البحر المحيط مما يلي الجنوب، ومما يلي الشمال على مفازة ينتهي إلى مفاوز مصر من وراء الواحات، ثم على مفاوز بينها وبين أرض النوبة، ثم على مفاوز بينها وبين أرض الزنج،وليس لها اتصال بشيء من الممالك والعمارات إلا من وجه المغرب، لصعوبة المسالك بينها وبين سائر الأمم [25] .

وقيل ان البصرة المدينة الأولى التي بنيت في الإسلام كان سكانها بعد نصف قرن من إنشائها قد بلغ ما يقرب من ثلاثمائة ألف نسمة [26] .

وقيل ان أول من سكن المدينة المنورة هم العماليق [27]

وقيل القاهرة لا يزيد سكانها على مائة ألف نسمة ،في عهد الفاطميين ، وبلغ مائة وخمسين الف نسمة في عهد الدولة الايوبية ، وقي وصل عدد سكانها الى نصف مليون نسمة في القرن الثالث عشر الميلادي [28] .

---

[25] الاصطخري ، المسالك والممالك ، ج1ص 17 -17 .

[26] الرفاعي ، الإسلام في حضارته ونظمه ، ص345 .

[27] ابن زبالة : محمد بن الحسن،(ت199هـ)،أخبار المدينة ،جمع وتوثيق ودراسة صلاح عبد العزيز زين سلامة ، ط1،مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة ،(السعودية – 2003م)، 165.

وقيل ان دمشق كا ن عدد سكانها يصل إلى ثلاث مائة ألف نسمة وأربع مائة نسمة وهذا يدل على ان المدينة كبيرة الحجم [29]

وقيل ان الوالي الحجاج بن يوسف الثقفي بن واسط بين الكوفة والبصرة لأسباب احترازية خوفاً منه فيما اذا حدث شيء في احد المصرين،فكتب إلى الخليفة عبد الملك بن مروان يستأذنه في بناء واسط [30]

المبحث الرابع : – توابع المدينة الإسلامية : – وهي :–

1 – المباني والشوارع :–

في بداية الأمر كانت الناس تسكن في بيت الوبر وهي بيوت الشعر وهم سكان البادية أو يطلق عليم البدو أهل الوبر،وكان قسم منهم يسكن بيوت الطين التي كان يطلق عليهم أهل المدر،وبعد ذلك استخدم الإنسان في بناء البيوت مادة الحجر .

وبذلك تطورت البناء في المدينة الإسلامية مع تطور الزمن ،ولكن في بداية الأمر كانت مساكن الخلفاء الراشدين مجرد حجرات لا تختلف عن مساكن المسلمين من عامة الشعب المسلم ، أي كانت في منتها التواضع والزهد [31] .

وقيل ان مدينة البصرة في بدية الأمر بنيت من الخيام ثم بعدها تحولت إلى مادة الطين وبعدها تحولت إلى مادة الحجر عندما أصبح الوضع من المستطاع منه [32] .

وقيل ان سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان ينصح بعدم المطاولة في البناء في المدن الإسلامية [33] .

---

[28] وهيبة :عبد الفتاح،في جغرافية العمران،ط1،دار النهضة العربية ،(بيروت– 1972م)،ص265–267.

[29] سناسير :مُحَمَّد .ا.،مدن ازدهرت في الصحراء ، مجلة رسالة اليونسكو ،العدد 199 ،فبراير، (لامك – 1978م)، ص4 .

[30] بحشل :اسلم بن سهل الرزاز الواسطي ،(292هـ)،تاريخ واسط ،تح كوركيس عواد ،ط1 ،عالم الكتب ،(بيروت –1986)،ص38 .

[31] حسن ، التاريخ الإسلامي العام ، ص238 .

[32] حسن ، التاريخ الإسلامي العام ، ص238 .

وقيل ان التطور في البناء أصبح في عهد الدولة الأموية ، وخاصة في عهد الوليد بن عبد الملك 86 هـ-96هـ، حيث بنيت كثير من المباني الفخمة والتي تتكون من عدة طوابق ، وخاصة ما كان يسكنه الخلفاء أو الولاة ، وقيل إنها كانت تتكون من أربعة عشر طابقاً [34] .

وقيل ان مدينة فاس شوارعها ملتوية تصطف الدكاكين الحرفيين على جوانبها [35] .

وقيل ان المسلمين استعانوا في تخطيط بعض المدن على النمط الإغريقي والروماني التي تتسع فيها الشوارع ، ومثال ذلك مدينة سامراء يبلغ ما يزيد على مائتي ذراع الشارع الاكبر فيها [36] .

2 – الأسوار القلاع

ان التحصين للمدينة من أهم واجبات استمرارها ومن اجل الدفاع عنها وحتى الانطلاق منها .

فأحيطت المدن بأسوار والقلاع والأبراج ،وقيل ان هناك من انشأ أكثر من سور [37] .

حيث ان (رسول الله صلى الله عليه وسلم)حصن المدينة المنورة من اجل حمايتها من المشركين ،فكانت الخنادق تملئ بالماء في أوقات الضرورة [38].

---

[33] ماجد :عبد المنعم ، تاريخ الحضارة الإسلامية في العصور الوسطى ،ط3،مكتبة الانجلو المصرية ،(القاهرة-1973م)،ص93.

[34] خسرو : خسرو ، سفرنامه ، الترجمة العربية ،يحي الخشاب ،ط1،(القاهرة -1945م)،ص48 .

[35] ابيش :يوسف ، الحفاظ على مدينة فاس التاريخية ،مجلة رسالة اليونسكو ، العدد 199، فبراير،-(لامك-1978م) ، ص11.

[36] متز : آدم ، الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري ،ترجمة محمد عبد الهادي أبو ريده ،ط4 ،دار الكتاب العربي ،(بيروت-1697)،ص274؛ الرفاعي ، الإسلام في حضارته ونظمه ، ص352 .

[37] خسرو، سفرنامه ، ص4-8 .

[38] ابن شاهين: زبدة كشف الممالك ،تح رافايسية ،لاط،(باريس- 1894م)،ص39 ، نقلاً عن بحث منشور الدكتور محمد المعتصم ،جامعة قطر ،ص235 .

ومثال المدن العربية الإسلامية هي الفسطاط والقطائع وبغداد والقيروان وفاس والرباط واصطخر وغيرها [39].

وبغداد قسمت إلى أربعة أبواب هي باب الكوفة وباب البصرة وباب خراسان وباب الشام ،وشكلها مستدير [40].

وأيضا مثال أسوار مدينة حمص فهي دفاعية ،وخاصة أيام الحملات الصليبية [41] .

3- المسجد :-

لقد كان المسلمون في بداية الدعوة الإسلامية يصلون في شعاب مكة ، وقيل بجانب الكعبة المشرفة .

وبعد ذلك تطور الحال إلى أصبح المسجد دار العبادة لصلاة الجماعة ،وأصبح المسجد يؤدي وظائف عديدة للمسلمين منها المناقشات العامة ،ومكان للقضاء ،وأيضا كمدرسة للتعلم ، فكان المسجد النبوي في المدينة المنورة له وظائف عديدة [42] .

وقيل ان المسجد بعد اتساع الفتوحات الإسلامية كان الأمير يلقي خطبته الأولى من فوق المنبر ، فكانت هي بمثابة دستور الحكم لتلك المدينة التي سيحكمها [43] .

مثلاً في المدينة المنورة والبصرة والكوفة وبغداد والفسطاط عند بداية تأسيسها وكان هناك جامع واحد فيها يطلق عليه أو يسمى بالمسجد الجامع .

---

[39] الاصطخري ، مسالك الممالك ،ص**116** .

[40] البغدادي : ،ج1ص66 .

[41] القلقشندي : أبو العباس احمد بن علي ،(ت**821**هـ)،صبح الاعشى في صناعة الانشا ،لا ط ،مطبعة كوستا توماس ،(القاهرة –لات)،ج**4**ص**165** .

[42] ماجد ، تاريخ الحضارة الإسلامية في العصور الوسطى ،ص**93-96**.

[43] عثمان: الدكتور عبد الستار،المدينة الإسلامية، لاط ،مطبعة الرسالة ،(الكويت –**1988**م)،ص**234**؛نقلاً عن البلاذري ، انساب الأشراف ،لاط ،طبعة القدس ،ج**4**ص**70** .

وقيل ان أول بناء أقامة عتبة بن غزوان في البصرة هو المسجد الجامع، ثم دار الإمارة [44].

4- الخانقاة :-

فيقول المقدسي ان في المغرب سبعمائة خانقاة ، وقيل ان للصوفية أو المتصوفة خانفاوات أي مجالس للذكر ، وقيل إنها موجودة في بيت المقدس وفي الفسطاط وغيرها [45] .

5 – دار الإمارة (قصر الإمارة)

وأيضا مما يتوجب بناؤه في المدينة الإسلامية هو بناء دار الإمارة ،وقيل أنها كانت تبنى أمام المسجد ويحيط بها مساكن الجند في اغلب الأحيان ، وكان في بداية الأمر بسط في بنائه ، وبمرور الزمن أصبح أوسع ، وقيل أنها أصبحت قصور كبيره ولها أسماء كثيرة مثال بغداد فيها قصر الذهب الذي أيضا يطلق عليه القبة الخضراء وقصر الخلد ، وفي غرناطة قصر الحمراء [46] ، والحقوا بالقصور الحدائق الجميلة التي أبدع في جمالياتها المسلمون [47]

وان بغداد كان في وسطها الجمع وقصر الخليفة ودار حراسه ومنازل أولاده ومن يقيمون على خدمته [48] .

6- السوق :_

والأسواق مما يتوجب بناؤه في المدينة الإسلامية،حيث أنها كانت مبلطة.

حيث إنها مراكز النشاط التجاري بصوره ومراحله المختلفة التي انعكست على نمطية الأسواق وأنواعها [49].

---

[44] الرفاعي ، الإسلام في حضارته ونظمه ،ص345 .

[45] المقدسي ، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، ص202 .

[46] ماجد ، تاريخ الحضارة الإسلامية في العصور الوسطى ،ص101.

[47] المصدر نفسه ،ص 350 .

[48] حسن ، التاريخ الإسلامي العام ،ص307.

[49] عثمان، المدينة الإسلامية ،ص252.

وبالتأكيد تطورت الأسواق بمرور التطور العمراني في البلاد الإسلامية بلا شك .

وقيل ان في القاهرة كانت أسواق للنحاسين والعطارين أي أسواق متخصصة وغيرها [50].

وكانت شخصية المحتسب الذي اصبح السلطة التي تراقب الاسواق وكان مستنداً الى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر [51].

7- الحمامات العامة :-

وأيضا الحمامات العامة مما يتوجب بناؤه في المدينة الإسلامية ، وقيل إنها أخذت من الشعوب السابقة للإسلام ،لان الحمامات كانت موجودة في السابق مثلما كانت في الإسكندرية ، فلقد وضع الإسلام آداب إسلامية في ارتياد الحمامات العامة ، وأزيلت التماثيل والصور منها ، وقيل إنها أصبحت خمسة ألاف حمام في بغداد بجانبها الشرقي [52] .

المبحث الخامس :- تخطيط المدينة الإسلامية :-

شاهدنا ان المسلمين الذين فتحوا المدن في مشارق الأرض ومغاربها، لم يغيروا في تصاميمها ، ولكنهم طوروها وجاهدوا على ازدهارها بكل الطرق الممكنة ، مثلاً مدينة الإسكندرية في مصر ومدينة دمشق في سوريا ومدينة غرناطة في الأندلس وغيرها ، حيث ان المسلمين إنما أضافوا للمدن التي فتحوها بناء المساجد [53].

هناك مدن بنيت بشكل مستدير مثلاً مدينة بغداد ، وبتطور الوقت وكثرة الناس فيها استمر البناء حتى وصل إلى السور الخارجي لها ، وبعد ان ضاقت بغداد بالسكان ، أمر المنصور بإقطاع الأراضي للقواد والعمال خارج أسوار بغداد

---

[50] عاشور: سعيد عبد الفتاح ،المجمع المصري في عصر سلاطين المماليك ، لاط ،(القاهرة – 1957) ،ص82-83.

[51] متز ، الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري ،ص280 .

[52] ماجد ، تاريخ الحضارة الإسلامية في العصور الوسطى ،ص170 .

[53] وهيبة ، في جغرافية العمران ، ص260 .

على الضفة اليمنى حيث أقيمت الرصافة التي كانت بالأساس ثكنات للجند ، وبعدها بنيت الكرخ في جنوبها .

وهناك مدن إسلامية عشوائية لم يخطط لها أو ربما بمرور الوقت أصبحت عشوائية غير منظمة مثل مدينة فاس ،فقيل ان شوارعها ملتوية فيها أصحاب الحرف،وقيل هي ما زالت على حالها يحافظ المغاربة على طابعها الإسلامي[54].

المبحث السادس :-

كيف للمدينة الإسلامية ان تواجه مشكلاتها :-

حيث ان المسلمين عند إنشاء المدن يتوجب عليهم توفير مستلزمات العيش ومنها ماء الشرب الذي هو عصب الحياة للإنسان ،وهناك من كان يخزن مياه الأمطار في أحواض ليستفيد منها ،حيث ان ما بلغت اليه مجاري المياه في قرطاجنة من المستغربات لدى المسلمين ، بسبب ضخامتها [55] .

وفي سمرقند فيها شبكة لتوزيع مياه الشرب المأخوذ من خزانات كبيرة يحفظ فيها الماء ، ولا يوجد فيها مكان أو محلة في المدينة لا يوجد فيه ماء للشرب [56] .

وفي نيسابور هناك قنوات من تحت المساكن تغذيهم بالمياه [57] .

والمدن التي تأخذ المياه من الأنهار مثلاً القاهرة وبغداد وغيرها [58] .

وقيل ان الأشجار في بغداد تسقى بماء نهر النهروان ،والجانب الغربي من المدينة فانه يسقى من نهر عيسى [59] .

---

[54] ابيش ، الحفاظ على مدينة فاس التاريخية ،ص11 .

[55] ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج4ص58 .

[56] الاصطخري ، مسالك الممالك ، ص29 .

[57] الاصطخري ، مسالك الممالك ، ص255 .

[58] المقدسي ، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، ص276 .

[59] الاصطخري، مسالك الممالك ، ص83 .

وأما وسائل النقل في المدينة العربية الإسلامية فكانت تستخدم الدواب مثل (الحمير) وغيرها في بغداد ، فقيل ان الحمارون كانوا يتجمعون عند باب الكرخ ، وكذلك استخدمت الدواب في المدن الأخرى [60].

وأيضا استخدم النقل النهري في المدن العربية الإسلامية [61] .

الاستنتاجات

حيث يوجد بعض النقاط التي استطعت ان اتوصل اليها ومنها :

1- المسجد الجامع في وسط المدينة الإسلامية .

2- يحيط المسجد السوق ، والخانات ، وأصحاب الحرف ،و يتجمعون بائعي السلعة الواحدة في مكان واحد .

3- وجود الأسوار حول المدينة ، ووجود الخنادق المغطاة بالمياه .

4- الأحياء السكنية مقسمة على وفق تجمع القرابة في مكان واحد .

5-المسلمون اخذوا بعض صفات المدن الإغريقية وغيرها ، لكن هذا بدون ان يكون هناك اقتباس كامل وإنما نستطيع أن نقول جزئي، أي أنهم ابقوا على كل ما هو حسن .

6-المسلمون ابقوا صفات المدن القديمة للحضارات السابقة للإسلام ، فلم يخربوها ، حتى إنهم ابقوا للنصارى كنائسهم ومعتقداتهم ، لا بل حتى بيوت النار للمجوس .

7-كان الاهتمام بالأسواق منذُ أيام الرسول عليه الصلاة ولسلام ، حيث وضع صاحب الحسبة .

8-حتى أصحاب بيع اللحوم، كانوا يوضعون في أخر السوق منذُ أيام الرسول صلى الله عليه وسلم .

---

[60] متز، الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري،ص278 .

[61] الاصطخري ، مسالك الممالك ،ص74 .

9- معالم النظافة كانت موجودة عند المسلمين منذُ أول يوم قرروا الاستقرار في المدن فكانوا يختارون الأماكن الصحية والتي يمتاز هوائها بالنقي الشافي .

المصادر

1- ابن منظور : أبو الفضل مُحَمَّد بن مكرم بن على جمال الدين الأنصاري الافريقى المصرى،(ت 711 هـ)،

لسان العرب ،لا ط ، نشر أدب (الحوزة قم – ايران 1405 هـ 1363م) .

2- الفيروزآبادي :أبو طاهر مُحَمَّد بن يعقوب بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن عمر مجد الدين الشيرازي(ت817هـ)،القاموس المحيط،لا تح ،لا مط،دار الفكر،(بيروت_1983م) .

3- الاصطخري : إبراهيم بن مُحَمَّد الفارسي الكرخي، أبو إسحاق(ت346هـ)،مسالك الممالك ،ط2،نشر ديجويه من منشورات مكتبة الصدر،(طهران- 1972م).

4- الموسوي: مصطفى،العوامل التاريخية لنشأة وتطور المدن العربية الإسلامية،لاط،دار الرشيد،(لامك-1982م).

5- حمدان : جمال ، جغرافية المدن ، ط1 ،لا مط ،(القاهرة- لات) .

6-الرفاعي :أنور،الإسلام في حضارته ونظمه،لا ط،دار الفكر،(بيروت- 1973م).

7-حسن : علي إبراهيم ،التاريخ الإسلامي العام،لاط،مكتبة النهضة المصرية،(القاهرة -1972م).

8- حمدان : دراسات في العالم العربي ،لاط ، لامط ، (القاهرة -1958م).

9- زكي : نعيم ،طرق التجارة الدولية ووسطها ، لاط، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، (القاهرة- 1973م).

10-ياقوت الحموي:شهاب الدين ابي عبد الله بن عبد الله الرومي،(ت626هجرية) ،معجم البلدان ،لا تح ،لاط ،دار صادر،(بيروت_1979ميلادية).

11-المسعودي : ابو الحسن علي بن الحسين بن علي ،(ت346هـ)،مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تح سعيد مُحَمَّد اللحام، ط1 ، دار الفكر للطباعة ، (لبنان . 2000).

12- المقدسي : البشاري مُحَمَّد بن أحمد ، (ت 390 هجرية)، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ،ط 2،طبع بريل، ليدن (لامك -1906م).

13-الطبري : ابو جعفر مُحَمَّد بن جرير ،(ت310هـ)، تاريخ الرسل والملوك ،طبعة بريل ليدن ،(لامك-1879-1898)،(18 مجلد نقلا من الانترنيت).

14- ابن زبالة : مُحَمَّد بن الحسن،(ت**199**هـ)،أخبار المدينة ،جمع وتوثيق ودراسة صلاح عبد العزيز زين سلامة ، ط**1**،مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة ،(السعودية - **2003**م).

15- وهيبة :عبد الفتاح،في جغرافية العمران،ط**1**،دار النهضة العربية ،(بيروت- **1972**م).

16-سناسير :مُحَمَّد .ا.،مدن ازدهرت في الصحراء ، مجلة رسالة اليونسكو ،العدد **199** ،فبراير، (لامك - **1978**م).

17-بحشل :اسلم بن سهل الرزاز الواسطي ،(**292**هـ)،تاريخ واسط ،تح كوركيس عواد ،ط**1** ،عالم الكتب ،(بيروت -**1986**).

18-ماجد:عبد المنعم،تاريخ الحضارة الإسلامية في العصور الوسطى،ط**3**،مكتبة الانجلو المصرية،(القاهرة- **1973**م).

19-خسرو : سفرنامه ، الترجمة العربية ،يحيى الخشاب ،ط**1**،(القاهرة -**1945**م).

20-ابيش :يوسف ، الحفاظ على مدينة فاس التاريخية ،مجلة رسالة اليونسكو ، العدد **199**، فبراير،-(لامك- **1978**م).

21-متز : آدم ، الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري ،ترجمة مُحَمَّد عبد الهادي أبو ريده ،ط**4** ،دار الكتاب العربي ،(بيروت-**1697**) .

22- ابن شاهين: زبدة كشف الممالك ،تح رافايسية ،لاط،(باريس- **1894**م) .

23- المعتصم : الدكتور مُحَمَّد ، بحث منشور ،جامعة قطر .

24-البغدادي : ج1ص.66

25- القلقشندي : أبو العباس احمد بن علي ،(ت**821**هـ)،صبح الاعشى في صناعة الانشا ،لا ط ،مطبعة كوستا توماس ،(القاهرة -لات).

26- عثمان: الدكتور عبد الستار،المدينة الإسلامية، لاط ،مطبعة الرسالة ،(الكويت -**1988**م).

27 -عاشور: سعيد عبد الفتاح ،المجمع المصري في عصر سلاطين المماليك ، لاط ،(القاهرة - 1957).